الدَّرس الرابع
الحالة السياسية والدينية والثقافية والاقتصادية
في أيام السيد المسيح

القراءة: متّى ٢: ١؛ ٢٧

في هذا الدَّرس نستعرض:
أولًا: الحالة السياسية وحكم الرومان للبلاد اليهوديّة.
ثانيًا: الحالة الاقتصادية والاجتماعية.
ثالثًا: الحالة الثقافية واللغوية.
رابعًا: الحالة الدينية في اليهودية.

أولاً: الحالة السياسية وحكم الرومان للبلاد اليهوديّة

حكم الرومان. حكم الرومان أغلب بلاد العالم المعروف آنذاك بعد غزو الإسكندر الأكبر لمعظم بلاد العالم – فقد حكموا معظم بلاد أوروبا وشمال أفريقيا ومصر وتركيا وفلسطين، ولكنهم لم يحكموا بلاد فارس والجزيرة العربية. وكان "الحاكم الأعلى" أو ما يسمى "القيصر" يحكم من سلطته المركزية في روما بواسطة حكام يعينهم في الولايات المختلفة ويكونون خاضعين له.

ونعرف من الكتاب المُقدَّس أنَّ السيد المسيح قد وُلِدَ في أيام أوغسطس قيصر الحاكم الأعلى للإمبراطورية الرومانية وكان حاكم اليهودية هيرودس الملك الذي كان حاكمًا قاسيًا وظالمًا. وغالبًا ما كان هذا الملك ابن الملك هيرودس الأكبر الذي دشَّن الهيكل ورمَّمه لإرضاء اليهود. وقد حكم هيرودس البلاد من سنة ٣٧ق. م. إلى سنة ٤م. ثم عاد فقسَّم المملكة إلى ثلاث مقاطعات ليحكمها أبناءه الثلاثة.

الجيش الروماني. حكم الرومان البلاد الخاضعة لهم عن طريق جيش قوي وكان هذا الجيش أقوى الجيوش المعروفة في ذلك التاريخ. فكان له أسطول بحري عظيم وأيضًا جيش بري قوي فيه تنقسم كل فرقة إلى خمسة آلاف جندي تسمي (لَجُئون)، وكل مئة جندي تحت سلطان قائد عسكري يسمى (قائد مئة). وكان هذا الجيش يعمل في بناء الكباري وتمهيد الطرق، وبذلك أصبحت كل الطرق تؤدي إلى روما حتى يستطيعوا الوصول إلى أي ولاية تحت أمرتهم في أسرع وقت لإخماد الحركات الثورية وأيضًا لإنعاش الحركة التجارية للدولة الرومانية. واستطاع هذا الجيش القوي إخماد حركات عصيان وتمرد كثيرة بين الشعوب التي يحكمونها. وكانت هناك محاولات كثيرة بين اليهود للاستقلال وطرد المستعمر الروماني. ولذلك ذاع صيتهم بأنَّهم ثوريون ودائما يثيرون الشغب، ولكن سرعان ما أخمد الرومان كل محاولة للاستقلال والانفصال عن الإمبراطوريّة الرومانيّة.

السلام الروماني. كان الرومان مهتمين بحفظ السلام في بلادهم وذلك بإخماد كل الثورات أو حركات العصيان في البلاد وسُمي هذا السلام (باكس رومانا – أو السلام الذى من روما) وبذلك استطاعوا أن يفرضوا الضرائب سواء كانت نقدية أو عينية. وكانت مصر تُعَدّ سلّة القمح للإمبراطورية الرومانية، إذ كانت تُرسل محصولها كضريبة سنوية إلى الحكومة. وكان هذا السلام سببًا في انتشار الفكر واللغات والمسيحية أيضًا.

اليهود: اعتبر اليهود حكم الرومان مفروضًا عليهم ولم يستطيعوا التخلُّص منه برغم محاولات عديدة كادت تنجح في تحرير بلادهم. وكلما ازدادت المقاومة والتمرد كلما ازدادت قبضة الرومان على شعب اليهود. ولذلك فضَّل رؤساء اليهود التعاون مع السلطة الحاكمة، ولكن ظل البعض لديهم الرغبة في الاستقلال وإعادة فكرة الدولة الدينية، التي تنبع من الفكر اليهودي الديني أيضًا. ومن أمثلة هذه الثورات كانت ثورة المكابيين التي أخمدها الرومان قبل أيام المسيح ببضع مئات من السنين، وبعد المسيح فقد حدثت ثورات أخرى، انتهت بهدم أورشليم تمامًا وأدت الي تحطيم الهيكل سنة ٧٠ ميلادية أي حوالي ٤٠ سنة بعد موت السيد المسيح. وبعدها تشتَّت اليهود في ربوع العالم. منهم مَن قد رحل إلى مصر ومنهم من رحل إلى الجزيرة العربية وبلاد فارس ومنهم مَن هاجر إلى أوروبا بل إلى روسيا. وبحكم هذا التشتُّت تعلَّم اليهود اللغة اليونانية ولكنهم احتفظوا بلغتهم من أجل حفظ ودراسة الكتب المقدسة.

السيد المسيح. وُلِدَ السيد المسيح أيام حكم هيرودس الملك وقد كان حاكمًا قاسيًا، وغالبًا كان هيرودس ابن الملك هيرودس الأكبر الذي دشَّن الهيكل ورمَّمه إرضاءً لليهود. وبعد موت الملك هيرودس قُسِّمت المملكة إلى ثلاث ولايات أو مقاطعات حكمها أبناؤه الثلاثة. ونعرف أيضًا من الكتاب المُقدَّس أنَّ الإمبراطور أرخيلاوس هو الذي أمر بالاكتتاب أو الإحصاء العام، حيث طلب من كل فرد أن يعود إلى وطنه أو عشيرته لكي يكتتب هناك، ولذلك عاد يوسف ومريم إلى بيت لحم لأنهما كانا من بيت داود وهناك وُلِدَ المسيح. وكان ذلك كما تحدَّثنا من قبل تحقيقا للنُبوَّات أيضًا.

ولذلك نرى أنَّ الشعب اليهودي كان يتوق إلى مُخلِّصٍ "سياسي" يُخلِّصهم من استعمار الرومان واستعبادهم لهم. نستطيع أن نضيف كلمة "ديني" أيضًا، لأنه حسب الفكر اليهودي كان هناك ارتباطًا وثيقًا بين الدين والدولة. ولذلك عندما بدأ السيد المسيح خدمته وشفاءه للمرضى وعمل المعجزات، إلتَفَّ حوله جموع كثيرة من الشعب منتظرين أن يعلن هذا الملك الأرضي نفسه ملكًا. وقد أثار ذلك خوف قادة اليهود الذين كانوا يخافون من هذه الثورات التي قد تجلب عليهم غضب الدولة الرومانية ومن ثم عقابها.

وعندما عرف الشعب أنَّ السيد المسيح ليس له نفس "برنامجهم السياسي" انصرفوا عنه، ولكن جماعة كبيرة آمنوا به وبرسالته وظلوا أُمَنَاءً لهذه الرسالة واستطاعوا في فترة وجيزة أن يكرزوا بهذه الرسالة حتى إلى قلب الدولة الرومانية ذاتها في روما.

بيلاطس البُنطي. كان بيلاطس البُنطي حاكمًا على المقاطعة اليهودية أيام صلب المسيح وكان آنذاك الإمبراطور طيباريوس يحكم الدولة الرومانية. وقد حكم ما بين عام ١٤م إلى ٣٧م أي حوالي ٢٣ عامًا.

وسوف ندرس فيما بعد محاكمات السيد المسيح أمام ولاة الرومان بأكثر تفصيلاً، ولكن يجب أن نذكر بيلاطُس الوالي إذ حاول أن ينقذ المسيح من أيدي شعب اليهود بعدة محاولات منها جلده ثم إطلاقه. ولما فشلت هذه المحاولة أمام إصرار اليهود، حوَّل المحاكمة إلى والٍ آخر. عندما فشلت كل هذه المحاولات لإصرار الشعب ورؤسائه على قتل المسيح، أسلمه إليهم وغسل يده وقال إنَّه برئ من دم هذا البار، الذي كان يعتقد اعتقادًا راسخًا أنَّه لم يفعل شيئًا يستحق عقوبة الموت. ولكن هذا لا يعفي بليطُس من مسؤولية إقرار العدالة في بلاده.

ثانيًا: الحالة الاقتصادية والاجتماعية

لم يجمع الرومان الضرائب المفروضة على الشعوب الخاضعة لهم بأنفسهم، لكنهم تركوا هذه المهمة للولاة الذين تركوهم لحكم هذه البلاد. كانت قيمة الضرائب تبلُغ حوالي ٥% من دخل الفرد. لكن جباة الضرائب (العشَّارون) كانوا ينتهزون هذه الفرصة لكي يكسبوا مالاً غير مشروعٍ. وإذ كان لهم الحق في استخدام أي قوة عسكرية رومانية لجمع هذه الضرائب، صار لهم نفوذ كبير بالبلاد لذلك كانوا مكروهين مِن الشعب. ونجد من بين الذين تركوا هذه المهنة وصاروا أتباعًا للسيد المسيح اثنين وهما متّى الذي كتب لنا أول الأناجيل أو الخبر السار، والشخص الآخر هو ذكَا العشَّار، الذي وعد بأن يُعيد ما أخذه من الناس دون وجه حق؛ لكي يصير تلميذًا حقيقيًا للمسيح.

لم تكن ضريبة الدولة الرومانية هي الضريبة الوحيدة، فكانت هناك ضرائب للهيكل حسب العُرف الديني من جمع العشور، كما أوصت شريعة موسي وقد أساء رؤساء الكهنة والقائمين على الهيكل استخدام سلطانهم الديني ونفوذهم فأقاموا سوقًا داخل بناء الهيكل للاتجار في العملات إذ كان اليهود وغيرهم يأتون من لادٍ كثيرة، كذلك كانوا يبيعون العجول والأغنام والحمام التى كانت تقدم ذبائحًا لله. وذلك ما تصدّى له السيد المسيح في آخر خدمته، وصار ذلك فيما بعد السبب الرئيسي لطلبهم أن يصلبوه ويتخلّصوا منه.

أمّا عن الحالة الاقتصادية للشعب اليهودي فقد كانت لا تُبشِّر بمستقبل أفضل أو تقدُّمٍ وازدهار. أهملت الدولة الرومانية نهضة البلاد، ولم يكن اهتمامها الأول تقدُّم هذه الشعوب أو ازدهارها ولكن كان همّها الأول الاستفادة منها؛ ولذلك ازداد الفقر والظلم. نجد أنَّ المسيح قد تعامل مع كثيرين من الفقراء الذين التفوا حوله وكان يُعلِّمهم. أمَّا الأغنياء فقد كانوا أقليّة، ولكن أحَبّ بعضهم تعاليم المسيح وصاروا من أتباعه (مثل يوسف الرامي)، الذي طلب أن يُدفن السيد المسيح في قبره الخاص. وبذلك تحقَّقت النُبُوّة بأنَّه سوف يُدفن بين الأغنياء. وهنا يجب ملاحظة أنَّ الأغنياء لم يكونوا مُلّاك اقطاعيات ولكنهم ربما كانوا يملكون مزارع صغيرة.

أمَّا عن "العبودية" فقد كانت أمرًا اجتماعيًا مقبولاً في ذلك الوقت، ولا يجب أن ننظر إلى هذا الأمر بنظرة العصر الحاضر. لم تكن العبودية تعني الظلم والطغيان، بل كانت مثل تنظيم اجتماعي حيث يعمل العمال في الزراعة أو أي أعمالٍ أخرى. وقد ذكر العهد القديم كثيرًا من آداب معاملة السيد للعبد وأيضًا العكس. ولكن قسوة قلب الإنسان وتعاليه أدّت إلى إساءة معاملة العبيد، خاصة النساء منهم، في كثير من الأحيان. والجدير بالذكر أنَّ السيد المسيح لم يُعلِّم أطلاقًا بـ "تحرير العبيد" بل علَّم عن المحبة والمساواة والطاعة والخضوع كما علَّم أيضًا عن النشاط وعدم الكسل. كذلك علَّم عن الوكلاء الأمناء الذين يستأمنهم أصحاب العمل، فلم تكن رسالة المسيح إطلاق العبيد أو المطالبة بحقوق الفقراء.

ثالثًا: الحالة الثقافية واللغوية

كانت اللغة اليونانية هي اللغة الرسمية للبلاد وقد استُخدِمت في المراسلات والشؤون السياسية للبلاد. لكنَّ الرومان لم يتدخلوا في الشؤون الداخلية للبلاد التي استعمروها وخضعت لهم، بل تركوها تستخدم لغاتها الأصلية مثلما استخدم المصريون لغتهم القبطية القديمة، واليهود اللغة الأراميّة (وهي اللغة العاميّة العبريَّة) وهي لغة المواطن العادي. واستخدموا أيضًا اللغة العبرية في ممارساتهم الدينية إذ كانت لغة الكتب المقدسة.

وبرغم أن اليهود كانوا حريصين على تعليم أبنائهم اللغة العبرية لدراسة التوراة واستخدام اللغة العبرية في الصلاة، فالبعض منهم قد تعلَّموا اللغة الرسمية للبلاد وهى اللغة اليونانية لدراسة الآداب أو الفلسفات المختلفة، أو التعليم، أو لاستخدامها بعد أن هاجروا إلى ربوع أخرى في الدولة الرومانية. وقد سمحت الدولة الرومانية لبعض الأفراد بأن يتجنسوا بالجنسية الرومانية إذا ولدوا في ولاية رومانية، أو أن يشتروها بالمال. ولذلك نجد أنَّ تلاميذ المسيح قد كتبوا الخبر السار عن السيد المسيح باللغة اليونانية وليس باللغة العبرية (مثل لوقا البشير والرسول بولس) حيث أدى ذلك إلى انتشار رسالة الإنجيل (الخبر السار) في أغلب ربوع الدولة الرومانية وتبع ذلك الترجمات المختلفة إلى عصرنا الحالي.

وبرغم أنَّ الإسكندر الأكبر قد بنى مدينة الإسكندرية ومكتبتها العظيمة لكي تكون مدينة العلم والآداب والفلسفات والثقافات المختلفة، فمن الواضح أنَّ شعب اليهود لم يتأثَّروا بهذه الفلسفات أو العلوم المختلفة. لذلك لا نجد صراعات أو مناقشات بين السيد المسيح في تعاليمه مع الفلسفات اليونانية المختلفة. لكنَّ هذه الصراعات ظهرت عندما بدأ تلاميذه الكرازة في مناطق أخرى خارج اليهودية. كذلك لا نجد بين تعاليم المسيح أي أحاديث عن اللواط أو استخدام النساء للنساء أو مضاجعة الحيوان لأنها قد وردت في أسفار التوراة وكتب الأنبياء. فقد كانت من الأمور الدينية والأخلاقية التي لا تحتاج إلى نقاش ولم يكن هناك ضرورة لطرحها. وغالبًا ما لم تكن ممارسات ظاهرة في المجتمع كما كان هو الحال مع المجتمعات غير اليهودية التي كرز بها تلاميذ المسيح خارج المجتمع اليهودي.

رابعًا: الحالة الدينية في اليهودية

كان شعب اليهود بصفة عامة أكثر التزامًا من باقي الشعوب الأخرى أخلاقيًا ودينيًا؛ وذلك لوجود الكتب المُقدَّسة وممارسة العبادات اليهودية في الهيكل والتاريخ الطويل من الثقافة الدينية. وقد احتل الهيكل مكان الصدارة في حياة الشعب اليهودي، حتى بالنسبة للمُشتَّتين في خارج اليهودية، فقد كانت العبادة تتم فيه وكان يرمز إليه في اتخاذ الهيكل مثل القِبلة التى يوجّهون وجوههم نحوها (حسب صلاة سليمان عندما دشن الهيكل). كذلك تأثَّروا بجميع الأحداث المتعلقة به. وقد اعتاد كل يهودي على أن يذهب سنويًا إلى الهيكل وإذا كانوا يعيشون بالقرب منه فكانوا يذهبون بصفة مستمرة للعبادة فيه. ولذلك كان السيد المسيح يذهب إلى هناك ويُعلِّم في الهيكل إلى وقت صلبه وموته.

أمَّا الحياة العامة والخاصة فكانت خاضعة للوصايا العشر التي تمنع السرقة والزنى وشهادة الزور وما إلى ذلك. ونحن بذلك لا نقيس اليهود على كلمة الله المقدسة ولكن نقيس أخلاقيات اليهود مقارنةً بالأمم الأخرى، فحتى وأن لم يكن اليهود ملتزمين في عبادتهم واتِّباعهم للكتب المقدسة فقد كانوا مُقيَّدين بالأعراف والممارسات السائدة في مجتمعهم، التي أثَّرت على سلوكهم اليومي. ولكن ذلك لم يزيدهم إلّا كبرياءً وشعورًا بأنَّهم أفضل من الشعوب الأخرى. فزادوا على الكلمة المقدسة كثيرٌ من النواهي والفرائض ما ترتب عليه عثرة الناس وأصبح من الصعب اتِّباع الكلمة البسيطة أو الإيمان البسيط.

وقد أدى ذلك إلى مناقشات حادّة بين السيد المسيح ورؤساء الكهنة والمعلمين اليهود، ولكن لا نجد أي جدال بين السيد المسيح وبين كهنة الأوثان مثلما كان في العهد القديم. كانت المواجهة الحقيقية بين المسيح واليهود وتعاليمهم التي قد أبعدت الناس عن العبادة الحقيقية. كما أدت إلى سطحية العبادة لتصبح أداءً لمراسيم وطقوس واحتفالات وأصوام وصلوات جوفاء، وتزايد الصلوات باطلاً من غير الخضوع لكلمة الله واتِّباع الحق والرحمة في البلاد.

وقد تطورت هذه التعاليم وازدهرت بعد رجوع شعب اليهود من السبي البابلي وبناء الهيكل مرّة أخرى (حوالي ٥٠٠ سنة قبل الميلاد) وإلى تاريخ مجيء المسيح فأضافوا التعاليم الأخرى كما هو في التلمود اليهودي. وأدى ذلك الي النزاع بين معلمي اليهود الدينيين والسياسيين فأصبحوا فِرَقًا وأحزابًا تصارع بعضها البعض وكلٌ يدافع عن عقيدته وعن تفسيره للكتب المقدسة.

اقرأ جدول فئات وعقائد الطوائف الواردة أدناه لكي تتعرَّف على الفريسيين والصدوقيين وغيرهم ممَّن كانوا حول السيد المسيح، ونلخص هذه المعتقدات التي تمثل الاتجاهات الدينية المتواجدة في أثناء خدمة السيد المسيح على النحو التالي:

1- الغيورون

جماعة ممَّن كانوا يريدون تغيير الواقع العصيب بالقوة وإثارة القلاقل (كان واحدًا من تلاميذ المسيح من هذه الجماعة هو سمعان الغيور). لكنه أدرك أنَّ السيد المسيح جاء مُسالِمًا يدعو للمحبة والغفران، والحق والرحمة. لذلك تحوَّل عن استخدام القوّة إلى استخدام المنطق والإقناع اللذين يعطيان الإنسان قيمته وحقّه في اختيار اتِّباعه لله.

2- الفِرّيسيُّون

أولئك المُدقِّقين والمُتشدِّدين في حفظ الكتب المقدسة وما أضيف إليها من تعاليم في التلمود اليهودي وخلافه. وقد كانت هناك مباحثات كثيرة بين السيد المسيح وبين هذه الطائفة من المعلمين، حيث حذَّرهم المسيح من تطبيق الوصايا بالحرف وقال لهم "إنَّ الحرف يقتل". كانت تعاليم المسيح تتناقض كثيرًا مع تعاليمهم لاختلاف تفسيره للشريعة الموسوية عن تفاسيرهم. اهتم هؤلاء ليس بالدين ولكن بتقاليد الآباء وحفظ القشور من الدين وليس الإيمان العملي الذي يقود إلى التدين الحقيقي بعيدًا عن حب الظهور والمظاهر الخارجية.

رغم أنَّ المسيح كان متوافقًا مع الفريسيين أكثر من الطوائف اليهودية الأخري إلّا أنهم كانوا أكثر من جادلوه وحاولوا الإيقاع به، ما قد يدفع الدولة الرومانية إلى التخلُّص منه. وكانت نقاط الاتفاق بينهم هى إيمانهم بالحياة الأخرى وبوجود الملائكة وأنَّ النفس خالدة، ولكنه لم يتفق معهم في تفسير الآيات والوصايا الخاصة بحفظ يوم السبت التي تمنع أي إنسان من عمل أي شيء في هذا اليوم حتى وإن كان فعل الخير. قال لهم إنَّ الإنسان لم يُخلق من أجل السبت لكن السبت من أجل الإنسان. وأنَّ الحياة أفضل من السبت والشفاء أفضل من حفظ السبت.

٣-الصَّدوقيُّون

وهم جماعة أكثر تحررًا من الفريسيين كان بينهم وبين الفريسيين كثير من الجدالات والاختلافات. كانوا لا يؤمنون بيوم القيامة ولا بوجود الملائكة ، وبذلك رفضوا كثيرًا من تعاليم التوراة والأنبياء. كانوا لا يؤمنون إلَّا بالأسفار الخمسة الأولى، وهى كتب التوراة (أي التعليم). لذلك رفضوا النُبُوَّات المختلفة عن المسيح. كانوا أيضًا يميلون إلى السياسة أكثر من الدين. لذلك كانوا أكثر ثراءً من الآخرين وتمركزوا في أورشليم حيث مارس الكهنة ورؤساء الكهنة الدين والسياسة. اختار السيد المسيح الابتعاد عن الصراعات في أورشليم واختار أن يبدأ خدمته في شمال البلاد في مدينة الجليل ثُمَّ في المدن والقرى والضياع المجاورة لها. وسرعان ما ذاع صيته ووصل الي مسامع الرؤساء فخافوا من تأثيره على الشعب فأرسلوا له عدّة مرات يسألونه عن مسائل دينية ليس الهدف منها هو المعرفة ولكن أن يجدوا عليه علَّة لكي يتخلَّصوا منه. وبإصرارهم مع الفريسيين وكذلك ورؤساء الشعب، لم يجد بيلاطس مفرًّا من أن يُسلِّمه لهم لكي يصلبوه.

المُلخَّص

حكم الرومان مقاطعة اليهودية حكمًا صارمًا فلم يسمحوا أو يتهاونوا مع الثورات وفرضوا رقابة شديدة على كل من يحاول أن يُثير القلاقل أو الثورات. وقد كان شعب اليهود، مقارنةً بالشعوب الأخرى، شعبًا محافظًا لديه كثير القيم الأخلاقية؛ وذلك بسبب تواجد الهيكل أي عبادة الله، كذلك الكلمة المقدسة في كتب التوراة والشريعة والأنبياء. وبرغم توافد كثيرٌ من الحُجاج الذين يأتون من الأمم والشعوب المختلفة لتقديم الذبائح في هيكل الله، لم يختلطوا بهذه الشعوب ولا فلسفاتها. لذلك لا نجد أي مواجهة بين السيد المسيح وبين أصحاب هذه الفلسفات مثلما تعرَّض لها تلاميذه الذين خدموا خارج دائرة اليهودية.

ونجد أنَّ تلاميذ المسيح لم يكن لهم المعرفة أو الدراية بهذه التعاليم أو الفلسفات، فقد كانوا أشخاصًا عاديين وبسطاء، منهم المزارعين وصيادي السمك. لكنهم تعلَّموا عن ملكوت الله من السيد المسيح وقبلوا رسالته، وبذلك أصبحوا مؤهلين لكي يشهدوا خارج منطقة اليهودية فيما بعد. وذلك يُعلِّمنا أنّنا نحتاج فقط إلى الإيمان البسيط لكي نكون أتباعًا للمسيح.

أمَّا رسول المسيح، الرسول بولس، فقد كان متعلمًا ومُثقفًا يعرف اللغات العبرية واليونانية. كان أيضًا واسع الإطّلاع بالفلسفات اليونانية المختلفة. وقد ساهم عمق تعليمه في إقناع كثيرين من غير اليهود باتِّباع المسيح. وقد كتب للكنائس المختلفة شارحًا لهم رسالة المسيح وما فعله من أمر الفداء.

وبسبب تدهور الأحوال المالية والمعيشية والشعور بالقهر، كان الشعب اليهودي يتوق إلى ذلك "المُخلِّص" الذي سوف يُحقِّق لهم الرفعة والاستقلال. ولكن شرح بولس شرحًا وافيًا أنَّ المسيح لم يكن مُخلِّصًا أرضيًا لليهود، بل مُخلِّصًا روحيًا أتى لكي يُخلِّص ويفدي كل إنسان، ليس فقط في ذلك العهد بل في كل العهود التي سوف تأتي ولكل انسان من كل أمة ومن كل شعب أو قبيلة أو لسان؛ لكي ينال كل من يؤمن باسمه غفران الخطايا وحياة أبدية.

أسئلة

١- لم يتعرَّض السيد المسيح لفلسفة أرسطو أو الفلسفات اليونانية المختلفة لأنَّه عاش في مقاطعة يهودية لم ينتشر فيها تلك الفلسفات الأخرى بل كان الفكر السائد له خلفية يهودية دينية.
نعم لا

٢- تعرَّض أغلب تلاميذ المسيح في أثناء كرازتهم في البلاد الأخرى خارج اليهودية لفلسفة الديانات الأخرى لأنهم ذهبوا إلى بلاد لا تدين باليهودية.
نعم لا

٣-علَّم معلِّمو اليهود ورؤسائهم تعاليم وطقوس وأضافوا إلى الكلمة المقدسة في التلمود وهذا ما أثار الجدل مع السيد المسيح.
نعم لا

٤- لم يكن لمدينة الإسكندرية تأثيرًا مباشرًا على أورشليم من حيث الفكر، حيث كان الشعب اليهودي منحصرًا في تعاليمه اليهودية.
نعم لا

٥- لم يفرض الرومان دياناتهم أو تعاليمهم على شعب اليهود. لذلك تركوهم يعبدون الله كما يريدون إلى أن قاموا بثورة عارمة فأتى الرومان سنة ٧٠م ودمروا الهيكل بعدها تشتَّت اليهود في ربوع العالم حتي الوقت الحديث.
نعم لا

٦- لم يُحرّض المسيح شعب اليهود على الثورة ضد الرومان، ولم يُحرّض على عدم دفع الضرائب فقال لتلاميذه "أعطوا ما لقيصر لقيصر وما لله لله." لكنه في الوقت نفسه أشار إلى أنَّ هذا النظام الضريبي لا يتفق مع العُرف الإنساني إذ قال لبطرس "ممَّن يجب أن يأخذ الولاة الضرائب أَهَل من أبناء بلادهم أم من الآخرين؟" فأجاب بطرس قائلا "من أبناء بلادهم." (نبذًا لفكرة الاستعمار بصفة عامة ولكنه مع دفع الضريبة).
نعم لا

٧- لم يوافق السيد المسيح على تعاليم الفريسيين أو الصدوقيين وتفسيرهم للتوراة وكتب الشريعة.
نعم لا
٨- كان جباة الضرائب مكروهين وسمّوهم (العشَّارين).
نعم لا

٩-حكم بيلاطس البُنطي مقاطعة اليهودية أيام صلب المسيح وهو الذي أسلمه لليهود لكي يقتلوه حسب كتبهم وعقائدهم.
نعم لا

١٠-لم يبتعد المسيح عن مقاطعة اليهودية بل كانت سفرياته محدودة في منطقة صغيرة رغم أنَّ رسالته كانت لكل العالم كما دعى هو نفسه إلى ذلك، ولكنه ترك تلك المهمة لأتباعه.
نعم لا

هذه الصور توضيحية وليست للعبادة أو لأخذ البَرَكَة.

المسيح يتحاور مع الفريسيين فى الهيكل